

تفتيات استكشافية في موقع « برج بابل » للتأكد مما اذا كان جدار ساحة المعابد (Peribolus) المجاورة للبرج هي جزء من البناية المشيدة في أوائل العهد الاسلامي فوق موقع البرج بعد رآته من الوجود في زمن الاسكندر الكبير ولهذا فقد قامت البعثة بحفر خندق كبير لاستجلاء العلاقة بين سلم البرج وبقايا هذه البناية التي تشمل المعبد الرئيسي للاله مردوخ والذي يسمى ب (ايساجلا) هذا ، ولم تتوصل البعثة الى النتيجة المطلوبة في هذا الشأن وستواصل تحرياتها لهذا الغرض في شهر كانون الاول المقبل . ولقد اسفرت هذه التحريات عن اكتشاف عدد ضئيل من اللقى المختلفة التي يرجع زمنها الى العهد الفرني والاسلامي .

ومن الجدير بالذكر ان البروفسور اندريه بارو استاذ الابحاث الاركيولوجية ومدير متاحف اللوفر في باريس زار العراق في النصف الاول من سنة ١٩٦٥ وتفقد المواقع الاثرية في جنوبي العراق ومن جملتها مدينة لارسا (سنكره) حيث كان قد اجري سابقا فيها بعض التحريات الاثرية . وابلغنا الاستاذ بارو برغبته في استئناف التنقيب المنظم في خريف ١٩٦٦ في هذا الموقع المشهور الذي كان عاصمة سلالة لارسا في العصر البابلي القديم .

برلين أعمال التنقيب في الورداء للموسم الثالث والعشرين برئاسة البروفسور لنزن الذي ادار الحفريات في المواسم السابقة وقد مثل مديرية الانار لدى البعثة في هذا الموسم ، الذي دام من ١٠ شباط الى غاية شهر نيسان ١٩٦٥ ، الأنسة راجحه خضر النعيمي فقامت البعثة بالتنقيب في منطقة معبد اى - انا الذي اشغلت فيه في المواسم السابقة كما انها وسعت التنقيبات باتجاه الشمال الغربي فاستظهرت عددا كبيرا من دور السكن يعود زمنها الى الالف الاول ق.م كما اكتشفت في اسفلها بناية كبيرة من الطين (الطوف) انشئت في أواخر عصر جمدة نصر وظلت قائمة طيلة عصر فجر السلالات وهي من أكبر البنايات التي استظهرت لحد الآن في منطقة اى - انا ولا يعرف بعد ماهيتها .

هذا وقد عثر فيها على بعض رقيم الطين من عصر جمدة نصر .

كما تقوم البعثة بمحاولة صيانة « المعبد الابيض » الكائن فوق زقورة آنو وهو أول معبد تقام فوق زقورة ولم تتأكد البعثة بعد من تاريخ انشائه الا انها وجدت بين انقاضه قطعا من خشب التسقيف ربما ساعد تحليلها بطريقة « كاربون ١٤ » على تعيين زمن انشاء المعبد .

٦ - بابل :

ثانيا - الصيانة في المواقع الاثرية
ان تخصيص مبلغ ٤٤٤/٣٠٥٥٠ ديناراً عراقياً ضمن الخطة الاقتصادية التفصيلية للسنة المالية (من ١٩٦٤-٤١ الى ١٩٦٥-٣١) ساعد مديرتنا على مواصلة منهاج الصيانة الاثرية

اجيزت البعثة الالمانية المشار اليها أعلاه لاستئناف التحريات الاثرية في بعض النواحي من اطلال بابل وقد مثل المديرية لدى البعثة السيد ابراهيم لفته الزعيري قامت البعثة خلال هذا الموسم الذي دام من ٧ الى ٢٠ كانون الاول ١٩٦٤ باجراء

(٣) المعبد الهلنستي (٤) البوابة الرئيسية للمعابد .
 ففي معبد شحيرو اعيد بناء الحجرات العليا المائلة
 للانهدام وتصلح افريز الجدران والاقسام السفلى
 من الجدران الداخلية وتصلح الاقسام السفلى من
 الاعمدة الامامية مع اعادة بناء عمود واحد الى
 ارتفاعه الكامل . وفي الايوان الجنوبي الكبير
 اكمل بناء القوس الكبير الذي يتألف من ٥٩
 حجرة كبيرة مع ٥٩ حجرة كبيرة أيضا في الجهة
 الخلفية من القوس وقد تم ربط هذه الاحجار
 بواسطة الخرسانة المسلحة ، كما اعيد بناء
 العمودين الكائنين على جانبي مدخل الايوان
 واعادة زخارفهما الاصلية . وتعد عملية اعادة
 القوس من أضخم عمليات الصيانة في الحضر ،
 هذا ، بالإضافة الى ترميم القوسين الاقل حجما
 الكائنين على جانبي القوس الكبير . وفي المعبد
 الهلنستي اكملت صيانة افريز المصطبة ونصبت
 جميع اعمدها وترقيع البعض الآخر وتشيد
 جدران غرفة المعبد الى ارتفاع (٤) أمتار باستعمال
 نفس الاحجار الاصلية . وفي البوابة الرئيسية
 للمعابد رفعت الانقاض المتراكمة حول البوابة
 والغرفتين الجانبيتين وبوشر بصيانتهم ، هذا ، الى
 أعمال أخرى متفرقة كرفع التربة والانقاض من
 الجهة الغربية لسور المعابد وبناء بعض الفجوات
 بالحجر المهتمد .

اما اللقى الناجمة عن هذا الموسم فكانت
 قليلة جدا اذ ان الاعمال تركزت في البناء . وقد
 وجد تمثال في احد الابار على غاية من الاهمية
 وهو يمثل الهة النصر NIKE ، مصنوع من
 الرخام الابيض على شكل امرأة عارية تتحلى

الذي شرعت به منذ عام ١٩٦٠ ففي هذه السنة
 اجريت أعمال الصيانة في الاماكن التالية :-

١ - المباني الاثرية في مدينة الموصل :

استؤنفت أعمال الصيانة في موقعين هما بناية
 قره سراى ومرقد الامام عون الدين فبالنسبة الى
 قره سراى اشرت في المجلد السابق من « سومر »
 الى أهمية هذه البناية التاريخية وأعمال الصيانة
 التي اجريت فيها . اما اعمال الموسم الحالي فقد
 تناولت ترميمات في الجدران وصيانة الواجهة
 المظلة على نهر دجلة واعيد بناء العقادتين اما في
 مرقد الامام عون الدين فقد ازيلت الاجزاء التالفة
 من الجدران واعيد بناؤها وتم تركيب شبابيك
 الحضرة . واجريت الترميمات اللازمة في قبة
 المرقد . ورأس الهيئة التي قامت بهذه الاعمال
 السيد حازم عبدالحميد .

٢ - الحضر :

استؤنفت أعمال الصيانة والتجريات الاثرية
 في هذه المدينة التاريخية للموسم العاشر اعتبارا من
 العاشر من تموز ١٩٦٤ وقد تولى ادارة الاعمال
 كل من السيدين عبدالصمد محمد أمين وشاه
 محمد علي الصيواني بالتعاقب . ويعتبر هذا الموسم
 من أطول مواسم العمل اذ بعد توقف لمدة قصيرة
 (من ١ - ١٩ نيسان ١٩٦٥) استمرت أعمال
 الصيانة للسنة المالية ١٩٦٦/٦٥ ولا يزال العمل
 قائما حتى وقت كتابة هذه الاسطر . اما الاعمال
 التي انجزت لحد الآن فقد شملت ثلاثة مواقع
 رئيسية في منطقة المعابد هي : (١) معبد شحيرو
 (معبد الشمس) (٢) الايوان الجنوبي الكبير

الجامع ، ترميم الزخارف الجصية بما في ذلك
الاعمدة المفردة والمزدوجة والثلاثية ، واعادة بناء
جدران الجامع الى ارتفاعات ظاهرة ، وترميم
المحراب الكائن في الضلع الجنوبي للجامع
وتسقيف موقعه بمساحات (الجينكو) ، واعادة بناء
المحراب الصيفي الكائن في ساحة الجامع مع
اعادة بناء الاعمدة الثمينة الموجودة على جانبيه .
هذا وقد سبقت الصيانة دراسات وتحريات
معمارية وأعمال تنظيف وازالة الركام .

٥ - سامراء :

استؤنفت أعمال الصيانة في عدد من المواقع
الاثريّة في سامراء . ولقد اوفدت مديرية الآثار
العامّة بعثة برئاسة السيد عواد الكسار فتمكنت
البعثة خلال فترة هذا الموسم المنتهية في ٢٤ آذار
١٩٦٥ من القيام بالأعمال التالية :-

أ - الجامع الكبير :

تمت صيانة ضلعي الجامع الشرقي والشمالى
من الداخل واعيد بناء المحراب والمدخل الموجود
الى يساره . وتمكنت البعثة في هذا الموسم من
التوصل الى معرفة حقيقة الفتحات المؤدية الى
البنيات المجاورة المستحدثة فبين انها من الشبايك
وقد اعيد بناؤها ، هذا وقد اجريت تنقيتات
استكشافية خارج الجامع من الجهة الشمالية
الشرقية تم بواسطتها الكشف عن مخطط للبناء
المضاف .

ب - الدار العباسية :

كشفت التنقيتات الاستكشافية لهذا الموسم
عن أجزاء واسعة من هذا القصر وتبين انه يتألف

بقلادة وجدران شمرها مصبوغة باللون الأسود
وتحمل بيدها اكليلاً وكرة (انظر الشكل ٥) .

٣ - عنه :

استؤنفت أعمال الصيانة في هذا الموقع للموسم
الثاني في ١٥-٩-١٩٦٤ بإدارة السيد خليل
القطان وتناولت اكمال زخارف المنارة وصيانتها
من الخارج كما بوشر بترميم التصدعات الموجودة
في الداخل مع ترميم السلم الداخلي . وبنتيجة
أعمال التنظيف والتحريات في اسس القاعدة تبين
ان قاعدة المنارة كانت بالأصل مربعة الشكل فاعيد
بناؤها على هذا الاساس . اما في الموقع الثاني
المسمى بالمشهد فقد اكمل ترميم أرضية القبّة
العثمانية والاقواس المقابلة للمحراب والقسم
العلوي والغربي منه . وقد اختتمت أعمال هذا
الموسم في ٣٠-١١-١٩٦٤ .

٤ - تكريت (جامع الاربعين)

في الجهة الغربية من بلدة تكريت تشاهد
اليوم خرائب تدعى بـ « مقام الاربعين » أو
« مسجد الاربعين » يرجح انها ترجع بتاريخها الى
القرن السادس للهجرة لمساهاة زخارفها بالزخارف
الجصية الموجودة في امام الدور . وبالنظر لاهمية
هذه البناية من ناحية العمارة الاسلامية القديمة في
العراق رأّت مديرتنا ضرورة صيانة هذا الأثر
وتتلخص أعمال الصيانة خلال الفترة من ١٧
ايلول ١٩٦٤ الى ٢٤ آذار ١٩٦٥ التي اجريت
إدارة السيد عواد الكسار ترميم الواجهة الخارجية
لجدران مقام الاربعين واعادة بناء المدخل الرئيسي
وتسقيف المجاز الموصل بين الضريح وساحة

والى أعمال الصيانة التي باشرت بها مديرتنا في هذا الموقع . وفي هذه السنة استؤنفت أعمال الصيانة فيه بتاريخ ٢٦-٧-١٩٦٤ ودامت حتى نهاية السنة المالية في ٣١-٣-١٩٦٥ . ومن الاعمال التي انجزت في هذا الموسم : اكمال بناء ثلاثة غرف واعادة بناء غرفة كبيرة وتصليح سطوح البناية وترميمات عامة فيها وخاصة الابراج . هذا ، وقد تم تحرى اسس الضلع الشرقي من البناية واعيد بناؤه وبهذا تعتبر أعمال الصيانة في هذه البناية منتهية .

٨ - الباب الآشورية في بغداد :

بناء على نقل التماثيل والالواح الآشورية من بناية الباب الآشورية المجاورة للمتحف العراقي ببغداد واعادة نصبها في داخل المتحف المذكور أصبح من الضروري اجراء ترميمات وتصليحات في هذه البناية من جراء اقتلاع هذه التماثيل ، فاعيد بناء الجدران وقوس المدخل والقاشاني الملون الذي يزين واجهة البناية الى حالتها الاولى . وتفكر المديرية في اعادة وضع نسخ للتماثيل الاصلية في الباب .

٩ - الباب الوسطاني في بغداد :

لقد قامت بعثة الصيانة المكلفة بالعمل في هذه البناية التاريخية التي تضم بالوقت الحاضر معروضات متحف الاسلحة بأعمال هندسية وتنظيمية متنوعة ، كردم المستنقع المجاور وبناء جدار لعزل المنطقة عن المقابر المجاورة وتسييح أرض المتحف وتشجيرها أما عن أعمال الصيانة في البناية الأثرية بالذات فقد اشتملت على ترميمات

من وحدات بنائية متصلة ومتكررة وتشتمل كل وحدة بنائية على غرفتين يتوسطهما ايوان امامه ساحة واسعة . وقد ظهرت تبايظ الغرف بصورة جيدة من الحفظ وكانت أغلب جدران الغرف تحتوي على زخارف جصية بديعة التصميم وقد تمت صيانة سطوح بعض الجدران حفظا لها من المطر .

ج - قصر العاشق :

تناولت أعمال الصيانة لهذا الموسم رفع الانقاض عن ضلعي القصر الغربي والشرقي مع ترميم الضلع الاخير واعيدت ابراج هذا الضلع الى ارتفاعات مناسبة ظاهرة كما تمت صيانة المدخل الكائن في هذا الضلع . ولقد اجريت تحريات في داخل القصر لمعرفة مرافقه وكشف مخططة . وقد حفظت بعض الزخارف الجصية المكتشفة أثناء هذه الاعمال لاعادتها الى أماكنها في الجدران التي تمت صيانتها .

٦ - جسر حربي :

وقامت المديرية باجراء ترميمات في الاقسام المهتمة من بناية الجسر ثم ربط جانبي الجسر بقضبان حديدية وذلك لايقاف استمرارية ميلانه . وقد تمت هذه العملية بنجاح تام وكانت تنفيذيا لاقتراح تقدم به احد الخبراء الايطاليين .

٧ - خان ضاري (٤) :

اشرنا في العدد الماضي من هذه المجلة الى أهمية هذا البناء وارتباطه بتاريخ العراق الحديث

بها مديرتنا في السنوات الاخيرة^(٥) . وفي ١١ حزيران ١٩٦٤ استأنفت مديرتنا أعمال التحري والصيانة في هذا القصر المحصن برئاسة السيد علي محمد مهدي . ففي مجال التحري تم استظهار المدخل الشرقي ومدخلاته وكذلك استظهار مرافق احد البيوت الاربعة الكائنة داخل الحصن . ولعل من أهم الاكتشافات التي حققتها البعثة استظهار قسم الحراسة والحاشية حيث لم يسبق لاحد من الباحثين استظهار هذا القسم . وبهذا تكون البعثة قد اكملت في هذا الموسم استظهار جميع مرافق هذا البناء الفريد .

اما في حقل الصيانة فقد تم ترميم البيتين (الجنوبي - الشرقي والشمالي - الشرقي) بجميع مرافقهما وكذلك صيانة قسم الحراسة والحاشية المشار اليه ولقد اعيد بناء هذا القسم بطوابقه الثلاثة التي بلغ ارتفاعها أكثر من (١٩) مترا . كما تمت صيانة القسم المركزي من الحصن الذي يشتمل على القاعة الرئيسية للضيوف وغير ذلك من مرافق هذا القسم مع اعادة جميع الزخارف الخاصة بالغرفتين (٣٠) و(٣١) وتعتبران من أهم مرافق الحصن وكذلك اعادة بناء الواجهة الجنوبية لرحبة القصر وصيانة البرج الشمالي الشرقي ، وهو احد الابراج الاربعة الرئيسية التي يبلغ قطرها زهاء (٥) أمتار والذي اعيد بناؤه الى ارتفاع (١٧) مترا . واختتمت البعثة أعمالها لهذا الموسم في ٣٠-١-١٩٦٥ .

عمه في السبي البرج من الحرج وتصلح ياض القبة والجدران من الداخل .

١٠- ضريح الشيخ عمر السهروردي في بغداد :

يقع ضريح الشيخ شهاب الدين عمر الصوفي السهروردي في وسط المقبرة الوردية في الطرف الشرقي من بغداد بالقرب من الباب الوسطاني . وتعلو بناية هذا الضريح قبة مخروطية (مقنول) ذات مقرنصات آجرية جميلة من القرن السادس الهجري وكانت دائرة الاوقاف قد اجرت فيها تصليحات في عامي ١٩٤٧ و١٩٦٢ وفي هذه السنة اقضى اجراء بعض أعمال الصيانة في مدخل الضريح وفي زخارف القاشاني الملون التي تعلوه فتم العمل خلال المدة من ٢ آب الى ٢١ كانون الاول ١٩٦٤ باشراف بعثة فنية من موظفي هذه المديرية العامة برئاسة السيد نجيب كيتو .

١١ - بابل :

بعثة اظهار المنطقة الاثرية في بابل بالمظهر اللائق أمام الزوار والسياح ، فقد قامت مديرتنا بأعمال تنظيف واسعة النطاق فيها خلال الفترة من ١٧ شباط الى ٢٠ مارت ١٩٦٥ وتم رفع ما يقرب من (٤٠) الف متر مكعب من التربة والانقاض من أطراف القصر الجنوبي ونقلها الى مسافة كيلو متر عن الاطلال .

١٢ - الاخضر :

لقد اشير سابقا الى أهمية هذه البناية العجيبة من القرن الثاني للهجرة وأعمال الصيانة التي قامت

(٥) لاحظ « سومر » ١٨ (١٩٦٢) ، القسم العربي ص ١١-١٤ ونشرة « الاخضر » لمديرية الآثار العامة الصادرة ببغداد في عام ١٩٣٧ .

١٣ - واسط :

بمسؤولية العمل بالتعاقب •

ولقد تم انجاز الاعمال التالية :

- (١) ازالة جميع الاقسام المتآكلة من جدران الباب والمئذنة وتقوية اسس الجدران بالخرسانة المسلحة (٢) تقوية اسس المئذنة بالخرسانة المسلحة (٣) ترميم الاقسام السفلى من الجدران (٤) اعادة الزخارف الأجرية في واجهة جدار الباب والمئذنة • هذا وان الاعمال ما زالت مستمرة في الموقع •

تقع أطلال هذه العاصمة الاسلامية على مسافة خمسين كيلومترا الى الجنوب الشرقي من مدينة الكوت • وقد سبق لمديرية الآثار العامة ان نقتب فيها خلال ستة مواسم منذ عام ١٩٣٦ ورأت من الضروري صيانة ما تبقى فيها من الاطلال القائمة وخاصة الباب والمنارة الملاصقة له • فاوفدت بعثة من موظفيها بتاريخ ٢٠ كانون الاول ١٩٦٤ برئاسة كل من السادة طارق النعيمي وعطاء الحديثي وحازم عبدالحميد ، الذين اضطلعوا



مركز تحقيقات كميوتور علوم رسدي